تقرير أولي عن حفريات مقابر يبرود

للأستاذ علي أبو عساف

المقدمة :

اشتهرت يبرود بكهوفها التي تعود إلى العصور الحجرية والتي تشكل مع كهوف جبال الكرمل أول أماكن الاستيطان في بلاد الشام. وقد أجرى العالم الألماني روست تنقيبات فيها خلال أعوام ماقبل الحرب الكونية الثانية (١)، وتوصل إلى نتائج هامة دفعت جامعة كولومبيا الأمريكية إلى إرسال بعثة أثرية من علمائها إلى يبرود منذ عام ١٩٦٣ للتنقيب عن آثار ماقبل التاريخ في نفس الوادي الذي اختاره الألماني روست والمعروف بوادي اسكفتا (٢).

وإذا كانت أعمال التنقيب في وادي اسكفتا مع نتائجها القيمة قد أعطت فكرة عن أهمية يبرود في العصور الحجرية، فإن التنقيبات التي أجرتها المديرية العامة للآثار والمتاحف عام ١٩٦٤ في موقع خابية الرشيدة إلى الشمال من وادي اسكفتا وإلى الشمال من يبرود، تقدم لنا الآن مادة أثرية جديدة تلقي ضوءاً على تاريخ يبرود في العصر الكنعاني (٣) أي في العصر البرونزي الوسيط (١٩٥٠ — ١٥٠٠ ق.م) وعلى علاقة يبرود الحضارية ببدويلات بلاد الشام في ذلك العصر.

---

(١) نقب العالم الألماني روست من ١٩٣٠ ـ ١٩٣٣ ونشر النتائج في كتابه :

A. Rust, Die Hoelenfunde Von Yabrud, Neumünster 1950

(٢) لم تنشر البعثة نتائج حفرياتها بصورة نهائية بعد.

(٣) العصر الكنعاني لا يرادف العصر البرونزي الوسيط الثاني فهو يبدأ قبله وينتهي بعده ولكن يطلق أكثر علماء الآثار على النصف الأول من الألف الثاني ق. م اسم العصر الكنعاني أو العصر البرونزي الوسيط. فهو بالنسبة لبلاد الشام اصطلاح فقط.

في شهر شباط عام ١٩٦٤ أعلم السيد مدير ناحية يبرود المديرية العامة للآثار والمتاحف عن ظهور أوان فخارية وأدوات برونزية في قبر يقع في موقع خابية الرشيدة بجوار مستشفى يبرود الجديد حيث كان فلاح يسوي الأرض ليجعل منها بيدراً ، فكلفت المديرية الأستاذ قاسم طوير مفتش آثار المنطقة الجنوبية باستطلاع الأمر ، وبعد قيامه بمهمته أفاد بتقريره أن القبر الذي عثر فيه على الأواني الفخارية والأدوات البرونزية مبني من حجارة غير منحوتة ويستحسن إجراء تنقيبات هناك .

تبين من دراسة المكتشفات الأثرية الفخارية والبرونزية التي جلبها معه الأستاذ قاسم طوير أنهـا تعود إلى العصر الكنعاني أو العصر البرونزي الوسيط ، وهي على درجة كبيرة من الأهمية من الناحية التاريخية لأن يبرود المستوطنة منذ العصور الحجرية تفتح لها الآن صفحة جديدة من تاريخها في هذا العصر . وإذا كانت حلقـات سلسلة تاريخ يبرود لم تكتمل بعد ، وإذا كانت الحقب التاريخية بين العصور الحجرية والعصور البرونزية مجهولة لدينا ، فإن هذا الاكتشاف الجديد يدعونا إلى الاعتقاد بأن استيطان يبرود مستمر منذ العصور الحجرية حتى يومنا هذا . وقد اهتممنا بهذا الاكتشاف وأجرينـا تنقيبات هناك نتج عنها ظهور تسعة قبور حتى الآن ستكون موضع بحثنا هذا ونأمل أن نستطيع في هذا العام استئناف العمل للكشف عن قبور جديدة إن وجدت .

أعمال التنقيب :

اكتشاف قبور يبرود ما كان له أن يتم لولا أعمال التسوية التي كان يجريها أحد الفلاحين على سطح منحدر خـابية الرشيده ليهيء بيدرا . فالسفح المذكور كان لوقت قصير مشهوراً بشجرة الكرمة ولا يمكن لأي إنسان أن يتصور بأنه يخفي تحته قبوراً ، فهو لا يملك أية ميزة من ميزات الأماكن الأثرية التي تتمتع بها الأماكن الأثرية في بلادنا عادة . فالاكتشاف جرى بمحض الصدفة ، وما أكثر هذه الحالة في بلادنا .

كانت بداية أعمال التنقيب إتمام الكشف عن القبر الأول (انظر المخطط) الذي عثر عليه الفلاح وتأكد منه الأستاذ قاسم طوير ، وقد كان بديهياً أن لا يكون هذا القبر منفرداً بل

يتبع مقبرة تضم الكثير من القبور ، كما كانت عليه الحال في العصر البرونزي الوسيط في بلاد الشام ، ولكن أين هذه القبور ؟ .

بدأنا العمل في الجهات الأربع من القبر (١) علنا نعثر على قبور بجواره ، فظهر معنا بالفعل القبر (٢) الى الغرب منه (انظر المخطط) بينما لم نجد في بقية الجهات قبورا ، لقد خيب الحفر إلى الغرب من القبر (٢) أملنا . وعندها قال لي أحد العمال وهو من الذين ينقبون عن الآثار سراً « محل ما بيكون كعوار فار يكون في قبر » . وعملا بهذا المبدأ حفرنا الى الشرق من القبر (١) على بعد ١٥ متراً تقريباً وبنفس الوقت إلى الجنوب الشرقي من القبر (١) وعلى بعد ٣٥ متراً تقريباً حيث عثرنا على القبرين (٦) و (٩) (انظر المخطط) . وإذا كنا قد سرنا على قول العامل بالنسبة للكشف عن القبرين (٦) و (٩) وصدق قوله فإن الكشف عن القبر (٤) (انظر المخطط) الذي يقع على بعد ٣٢ م الى الجنوب من القبر (١) قد تم ، لأننا افترضنا بأن هذه القبور يمكن أن تكون مبنية ضمن صفوف متوازية .

لقد ثبتت صحة افتراضنا هذا عندما استأنفنا العمل هنـاك بعد توقف دام عشرين يوماً فبدأنا العمل الى الجنوب من القبر (٤) حيث ظهر القبر (٥) على بعد ١٦ متراً منه وبنفس الوقت عثرنا على القبر (٧) الى الغرب من القبر (٩) وعلى بعد ١٤ م تقريبا . وكانت نهاية أعمالنا لموسم ١٩٦٤ اكتشاف القبرين (٣) و (٨) (انظر المخطط) والذي ينظر الى وضع القبور الحالي يرى فعلا انتظامها في صفوف تمتد باتجاه شرقي غربي ، وشمالي جنوبي .

القبور :

اكتشفت تسعة قبور ولكن أين منازل أصحابها ؟ سؤال سنترك الإجابة عليه الى السنين القادمة ، ولكن من المحتمل أن يكون أصحاب هذه المقابر قد استوطنوا تل يبرود الأثري الذي يبعد مسافة ٣ كم الى الجنوب الشرقي من منطقة المقابر .

ظهرت القبور على عمق بسيط تحت سطح الأرض (٣٠ - ٥٠ سم) (انظر لوحة ١) وهي موجهة نحو الشمال . وكل قبر مبني بعدد من الحجارة غير المنحوتة الكبيرة المصفوفة حجراً

حجراً بجانب بعضها ، بابها يتجه نحو الشمال ، والفجوات المتكونة بين الحجارة الكبيرة مسدودة بحجارة صغيرة ، بحيث يتألف القبر من مدماك واحد فقط . إن سقوف القبور مفقودة كلياً أو جزئياً . واحتفظت بعض القبور بسقوفها مثل القبر (٤) (انظر لوحة ١) حيث يستدل منه أن القبور كانت مسقوفة ببلاطات كبيرة نسبياً وغير منحوتة وان الثغرات بين البلاطات سدت بالحجارة الصغيرة والطين (لوحة ١) . ومما يلفت النظر من بين هذه القبور سقف القبر (٣) الذي يتألف من بلاطة ضخمة كبيرة على شكل مثلث تقريباً قاعدته نحو باب القبر ورأسه نحو الجنوب (لوحة ١ الرقم ٣) مقاييسها التقريبية ٢٤٠×١٢٥ سم . كسرت البلاطة على ما يبدو بعد سقف القبر بها ودعمت من الداخل بدعامة من الحجارة الصغيرة ، زد على ذلك أننا وجدنا في هذا القبر جزء من عمود فقري يخترق إحدى فقراته رأس نصل رمح برونزي ، أو رأس نبلة برونزية (لوحة ١ الرقم ٤) مكسورة فيها بعد طعنة مميتة . كانت أكثر أبواب القبور مفتوحة ، وسدت أبواب القبور غير المفتوحة بكومة من الحجارة العادية بارزة خارج القبر .

يتصف فن بناء القبور بالبساطة إذا ما قورنت بالقبور الابدية التي عرفتها منطقتنا في نفس الدور كقبور رأس الشمرا مثلا أو قبور تل أحمر والتي بنيت من حجـارة منحوتة ، فقبور يبرود هذه من النوع المعروف بالقبور الصندوقية التي شاع استعمالها في بلاد الشام الجنوبية خاصة والتي هي نموذج متطور لما يعرف بالقبور المغاليثية التي تبنى عـادة فوق الأرض وقد وجد العديد منها فوق أراضي شرقي الأردن . تشبه القبور اليبرودية قبور تليلات غسول وقبور العظيمة [١] وبعض قبور مجدو [٢] وهنا يجدر بنـا أن نبين أن القبور الصندوقية تختلف في غربي الأردن عنها في شرقيه ويعود ذلك لطبيعة السكان الحضرية في الغرب والبدوية في الشرق .

ان قبور يبرود التي ظهرت حتى الآن تدل دلالة واضحة على أنها قبور جماعية أو عائلية إذا صح التعبير ، كما كان عليه الحال بالنسبة الى مقابر بلاد الشام في النصف الأول من الألف الثاني ق.م . يحتوي كل قبر من قبور يبرود على ما لا يقل عن رفـاة خمسة أشخاص ، ويقدر

---

(1) A. Yirku. Die Ausgrabungen in Palästine + Syrien Pl. 18, No 6 - 7

(2) Megiddo II, Text Figs. 301, 311 .

مادفن في القبر (٤) بأكثر من عشرة ، وهذا القبر بالذات استعمل لدفن الأموات مدة أربعة قرون بدليل عثورنا في أسفله على ختم اسطواني من العصر البابلي القديم (١٩٠٠ - ١٥٠٠ ق.م) وعلى ختم اسطواني من العصر الميتاني (١٥٠٠ - ١٣٥٠ ق . م) في أعلى القبر (اللوحة ٩ أرقام ١ و ٢) . وان ظهور الختمين الاسطوانيين في هذا القبر الى جـانب العديد من قطع الأسلحة البرونزية والحلي البرونزية والأواني الفخارية الكثيرة والأطواق وعدم ظهورها في القبور الأخرى المكتشفة يدعونا الى الاعتقاد بأن القبر (٤) هو قبر شيخ العشيرة إن لم يكن قبر أميرها ، وإذا تحاشينا الدقة التامة في البحث قلنا إن هذا القبر هو قبر : سن لو أبلط ابن زيا خازير خادم الإله سن إله القمر كما ورد اسمه على الختم الاسطواني (لوحة ٩ رقم ١) (انظر صفحة ٧١) .

زود كل ميت بما كان يملكه في الحياة الدنيا وبالحاجات الضرورية له في الحياة الآخرة وقد وجدنا هذه الأشياء في القبور (لوحة ٩ رقم ٦) على غير حالتها الأولية طبعاً لأن السيول وبجروفاتها التي دخلت القبور مع الزمن قد جعلت من محتويات القبر كومة مختلطة بالأتربة والرمال ، وبالتالي لم نتمكن بفعل هذا من معرفة الترتيب المتبع في وضع الأموات داخل القبور وكيفية تسجيتهم . فهل كانوا يسجون مثلاً الواحد بجـانب الآخر مع وضع فواصل حجرية أو ترابية بينهم ؟ . وعندما كانوا مضطرين لدفن أشخاص كثيرين في القبر هل كانوا يضعونهم فوق بعضهم مع وضع طبقة من التراب بينهم مثلا ؟ .

الأدوات البرونزية

آ - الفؤوس : أربعة فؤوس برونزية لسانية الشكل مفرغة (لوحة ٢ رقم ١) من النوع السوري أو الكنعاني المعروف باسم (Hache Fenéstrée) والتي شاع استعمالها في بلاد الشام خاصة منذ مطلع الألف الثاني ق.م ووجد العديد منها في مدن بلاد الشام مثل رأس الشمرا [١] جبيل [٢] ، وأريحا [٣] . زين رأس أحد هذه الفؤوس بأخاديد على شكل أقواس فتحتها نحو

(1) Ugaritica II, Fig 25.

(2) Fouilles de Byblos II, Pl. LXXIV, 10645 .

(3) the Archaeology in the holy Land fig. 24 No 16 - 17 .

الأعلى (لوحة ٢ رقم ١) . واستناداً الى نتائج المكتشفات الأثرية في مدن عديدة من بلاد الشام والتي ظهر فيها هذا النوع من الفؤوس والى المكتشفات الأثرية الأخرى التي ظهرت مع الفؤوس في قبر واحد مثل الأختام الاسطوانية (لوحة ٩ أرقام ١ و ٢) يمكن تاريخ فؤوس يبرود في العصر البرونزي الوسيط الثاني (١٧٥٠ — ١٥٠٠ ق.م) ويرى الأستاذ شيفر (١) أن هذا النوع اللساني أحدث عهداً من النوع نصف الدائري الذي يعود الى (Ugaritic Moyen I) (٢١٠٠ — ١٩٠٠ ق.م) .

ب — الخناجر : عثرنا في القبر (٤) على ثلاثة خناجر تختلف عن بعضها في حجمها وطريقة صنعها ، أكبرها (لوحة ٢ رقم ٢ آ و ب) بحالة جيدة ويظهر أن مقبضه كان من مادة خشبية أو عظمية ينتهي الى عقب من الحجر الكلسي (لوحة ٢ رقم ٢ ب ولوحة ٩ أرقام ٣ — ٤) . وهناك عقب آخر أيضاً من الحجر الكلسي وجد في القبر (٨) وهو بلا شك جزء من مقبض خنجر أو سكين (لوحة ١٠ رقم ٣) . يمكن مقارنة خنجر يبرود مع خنجر وجد في مجدو (٢) ويختلف عن خنجر يبرود بكونه مزيناً بأربعة أثلام في الوسط وقد وجد في الطبقة XIIIB (١٨٠٠ — ١٧٥٠ ق.م) وهذا ما يساعدنا على تأريخ خنجر يبرود في نفس الدور . ومن المحتمل أن يكون مقبض الخنجر الآخر التام تقريباً (لوحة ٢ رقم ٣) منزلاً بدليل تطريق حواف ساعد تثبيت المقبض ، ومن مقارنته مع شبيهه في مجدو (٣) الذي يظن أن مقبضه كان منزلا أيضاً . الخنجر (لوحة ٢ رقم ٤) مشوه وصغير .

جـ — السكاكين : بسيطة عادية برونزية (لوحة ٢ رقم ٥ و س ١٥٤٥) . رقم س ١٥٤٥ حاد الشفرتين والرأس .

د — نصال الرماح : ليست لها ميزات خاصة وهي من الأنواع المعروفة في بلاد الشام والتي وجدت مثلا في جبيل (٤) ورأس الشمرا (٥) وقطنا (٦) ومن مقارنة نصال يبرود (لوحة ٣

---

(1) Ugaritica II, S. 60 - 63 .
(2) Megiddo II, Pl. 178, 3 .
(3) Megiddo II, Pl. 180, 36 .
(4) Fouilles de Byblos II, Pl. LVIII, Nos . - 8285/89 .
(5) Ugaritica II, Fig. 18 Nos. 9, 10, 26, 27; 19, : 1, 2, 25, a, b, c, d, e, f.
(6) Les Ruines D'El - Mischrfee Pl XII, a, b.

أرقام ١ و ٢) مع ما وجد في تلك المدن نرى أنها تعود الى العصر البرونزي الوسيط الثاني (١٧٥٠ — ١٥٠٠ ق ٠ م) .

هـ — النبـال : وجدت جميعها كومة واحدة في صدر القبر (٤) حيث يعتقد أنها وضعت مع صاحبها المحارب بعد وفاته وقد يكون الأمير بالذات (راجع ص ٦٣ . إحدى هذه النبال (لوحة ٣ رقم ٣) مزينة بخط منكسر والعقب مفرض ليسهل تثبيته على السهم . وتلفت النظر النبلة (لوحة ٣ رقم ٥) التي يشبه أحد جوانبها المنشار والغرض من ذلك على ما أظن زيادة قوة تأثيرها في الجسم . بقية النبال لا تتمتع بصفات مميزة عدا النبلة الجميلة (لوحة ٣ رقم ٨) ذات الغمد الطويل والتي تشبه شكلاً ملعقة الشاي . نعرف العديد من مثيلات نبال يبرود في جبيل [1] مثلاً وفي مجدو [2] خاصـة ، حيث ظهرت هناك في الطبقات ١٢ — ٨ وتعود الى العصر البرونزي الوسيط الثاني (١٧٥٠ — ١٥٠٠ ق٠م) وهذا يطابق عصر نبال يبرود .

و — المشابك عديدة ومتنوعة ويمكن تصنيفها على النحو التالي :

١ — ذات الأجنحة العريضة : وجدت في عدة قبور ، كلها متقنة الصنع ولكن أجملها المشبك الصغير (لوحة ٣ رقم ١٠) التام . المشبك (لوحة ٣ س ١٥٤٤) يختلف عن المشابك الأخرى كون أجنحته رفيعة وطويلة وأفقية وهذا النوع من المشابك يندر وجوده في بلاد الشام بعكس الأخرى . جميعها تحمل في الوسط نتوءاً بارزاً ذي فرضين . وتعتبر هذه المشابك من ميزات العصر البرونزي الوسيط في بلاد الشام كما دلت على ذلك الحفريات العديدة ونتائجها في مدن عديدة أذكر منها مثلاً رأس الشمرا وأريحا .

٢ — ذات العقب الرماني : تختلف عن سابقتها بأن عقبها يشبه الرمانة ويحمل حزوزاً أيضاً بدلاً من الأجنحة وهي متقوبة في الوسط تقريباً أفقياً أو بيضويا . (لوحة ٣ أرقـام ١١ — ١٢ ولوحة ٤ رقم ٢) وقد يكون الجسم أحياناً أملس (لوحة ٤ رقم ٢) .

٣ — ذات العقب الملوي : تمتاز عن المشابك الأخرى بدقتها والتواء عقبها الذي يكون أحياناً على شكل رأس البطة مثل (لوحة ٤ رقم ١) إذ يعتبر هذا المشبك من النوادر .

---

(1) Fouilles de Byblos II, Pl. CIXVII.

(2) Megiddo II, Pl. 174 - 175.

٤ ـ أشكال مختلفة : وهي عبارة عن قطع بسيطة مثل (لوحة ٤ أرقام ٣ و ٤) .

إذا استندنا في تاريخ مشابك يبرود المختلفة الى نتائج حفريات رأس الشمرا ومجدّو نجد أن المشابك من النوع الأول قد ظهرت في رأس الشمرا في العصر البرونزي الوسيط الأول (١٩٥٠ ـ ١٧٠٠ ق.م)[١] . بينما ظهرت شبيهـات مشابك يبرود الأخرى في مجدّو في الطبقات ١٢ ـ ٨ التي تعود إلى العصر البرونزي الوسيط الثاني (١٧٥٠ ـ ١٥٠٠ ق.م)[٢] وهذا ما يمكننا من تاريخ مشابك يبرود في العصر البرونزي الوسيط (١٩٥٠-١٥٠٠ ق.م) .

ز ـ المسلات والمخلات : تختلف عن بعضها بشكل ثقوبها ، فأما أن يتشكل الثقب من التواء العقب والتحامه مع الجسم . (لوحة ٤ رقم ٧) أو أن يطرق العقب ليصبح رقيقاً ثم يلوى على الجسم . (لوحة ٤ أرقام ٥ و ٦) أدقها صنعاً المثقوبة عند العقب (لوحة ٤ ش ١٥٤٦) . حتى الآن لا نستطيع أن نميز أي هذه الأنواع أقدم من الآخر فقد وجدت هذه الأنواع في مجدّو ـ كما في يبرود ـ مع بعضها في الطبقات ١٥ ـ ٩ وهي تعود الى العصر البرونزي الوسيط (١٩٥٠ ـ ١٥٠٠ق.م)[٣] .

ح ـ الأساور : برونزية عديدة للكبار والصغـار (لوحة ٤ أرقام ٨ ـ ١١) وجدت أكثرها في القبر (٤) الذي فرضنا أنه قبر رئيس العشيرة (راجع ص ٦٣) وإذا كان الأمر كذلك فلماذا الأساور البرونزية فقط ؟ قد تكون الأساور الصغيرة للأطفال ، كما تبين لنا من عثورنا على واحدة منها في ساعد طفل إلا أن هذا ليس الدليل القاطع على استعمالها أساور فقط بل قد تكون حلقات ضفائر . إن أسلوب صنعها جميعاً بسيط ولا يدل على موهبة فنية .

ط ـ الأقراط : (لوحة ٤ أرقام ١٥ ـ ٢٢) جلها من البرونز اثنان فقط من الرصاص (لوحة ٤ أرقام ١٨ ـ ١٩) .

ي ـ الخواتم : (لوحة ٤ أرقام ١٣ ـ ١٤) من البرونز وهي عريضة .

---

(1) Stratigraphie Comparée, Fig. 49 Nos 1, 22

(2) Megiddo II, pl. 220 - 223 .

(3) Megiddo II, pl 186 - 187 ; pl. 220, Nos. 2 - 9 .

ك ـ حجاب برونزي : (لوحة ٤ رقم ١٢) على شكل هلال يمكن تعليقه بواسطة حلقة خاصة في الوسط .

ل ـ مسمار برونزي (لوحة ٤ رقم ١٣) قد يكون جزء من وعاء .

الأواني الفخارية

عثرنا على عدد كبير من الآنية ، ومعظمها وجد في القبر (٤) . هذا وبالإضافة إلى المكتشفات الأثرية الأخرى التي وجدت به جعلني أعتقد أن هذا القبر هو قبر أسرة شيخ العشيرة أو أميرها (أنظر ص ٦٣) .

الأواني متعددة الأنواع والأشكال وهي بغالبيتها الساحقة من صنع محلي . وقليل جداً ما هو على ما أظن مستورد . صنعت الآنية بواسطة الدولاب وهي آنية منزلية بينها بعض القطع مثل (لوحة ٧ أرقام ١٢ و ١٥) صغيرة جداً وجميلة وملونة وتستعمل للزينة ، وهناك أيضاً أباريق للزيت (لوحة ٨ رقم ٨) أو للعطور (لوحة ٨ رقم ٥) . نستطيع أن نرى بوضوح من أسلوب قولبة هذه الآنية تأثر الفاخوري بأسلوب صنع الآنية المعدنية . ولقد رافقت هذه الظاهرة صناعة الفخار في العصر البرونزي الوسيط في بلاد الشام خاصة . أشكال الآنية على العموم لطيفة . الطين على العموم ناعم لونه ترابي مصفر أو محمر مخلوط بكثير أو بقليل من الرمل الأبيض الناعم أو الخشن . كان الشي تحت حرارة عالية والوجه الخارجي مطلي أحياناً أو مدلوك بقطعة قاسية ليصبح أملساً .

أنواع الآنية حسب أشكالها :

١ ـ صحائف : قليلة العدد بسيطة الصنع (لوحة ٥ أرقام ١ و ٢) .

٢ ـ السرج : وجد أكثرها في القبر (٤) منها ما هو متقن الصنع (لوحة ٥ أرقام ٣ ـ ٨) أو رديء الصنع (لوحة ٦ أرقام ١ ـ ٢ و ش ١٥٤٠) وهذه الأخيرة صنعت باليد وتعود الى بداية العصر البرونزي الوسيط الأول (١٩٥٠ ـ ١٧٥٠) ويمكن أن تعتبر من السرج الأولى التي بدأ استعمالها منذ مطلع الألف الثاني ق م في بلاد الشام خاصة . رغم أن جميعها متشابهة

فإننا نلاحظ وجود سرج ذات جوانب عـــالية مثل (لوحة ٦ ش ١٥٤٠) أو مفلطحة مثل (لوحة ٥ رقم ٦) أولها كعب مستدير مثل (لوحة ٥ أرقام ٣ و ٦) .

٣ — القصعات : ظهرت أيضاً في القبر (٤) بأعداد كبيرة وتختلف عن بعضها بصفة رئيسية من ناحية الشكل فمنها العادي مثل (لوحة ٦ ش ١٥٤٣ وأرقام ٥ — ٩) أو المحصور عند الفوهة مثل (لوحة ٦ رقم ٣) ، أو المحصور في الوسط (لوحة ٦ أرقام ٦ — ٧) أو ما يشبه القدح (لوحة ٦ رقم ١٠) . القصعة (لوحة ٦ رقم ٨) لا تختلف عن الأخرى بشكلهـا فقط بل بنوع ترابها الرمادي . إذ يبدو استعمال التراب الرمادي في صنع الأواني بالنسبة إلى يبرود حتى الآن نادراً لذلك أرجح أن تكون هذه القصعة مستوردة أو منقولة إلى يبرود من مكان آخر . يمكن أن نقول بأن جميع القصعات مصنوعة باتقان ودقة عدا القصعة (لوحة ٧ رقم ١) المصنوعة من الطين الأحمر الفاتح الخشن والمخلوط بالرمل الأبيض الخشن . إن القصعات آنية طعام مثل الصحائف .

٤ — صحون : قليلة وجدت في القبر (٤) وتعتبر من القطع الجميلة (لوحة ٧ أرقام ٢ - ٤) اثنان منها (لوحة ٧ أرقام ٢ — ٣) رقيقان وأحدهما (لوحة ٧ رقم ٢) مطلي بطلاء رمادي رقيق .

٥ — الحقات : وجدت بأعداد كبيرة في القبر رقم (٤) وهي على العموم صغيرة ، واستعملت الأرجح للشرب ، بدليل فقدان الكؤوس في يبرود ، وهذا ما يفسر لنا وجود الحقات بأعداد كبيرة هنا . من حيث الشكل فأما أن يكون لها عنق طويل (لوحة ٧ أرقام ٥ — ١٠) أو قصير (لوحة ٧ أرقام ١١ — ١٢) واحدة فقط من الحقات مصنوعة من التراب الأسود الناعم (لوحة ٧ رقم ٧) . وحقة أخرى (لوحة ٧ رقم ١٣) مصنوعة من التراب الأحمر الفاتح الناعم وجسمها رقيق جدا . وإني اعتبر الحقتين (لوحة ٧ أرقام ١١ — ٢) من أجمل الأواني فهي صغيرة الحجم لطيفة الشكل وهي أيضاً من الأواني الملونة النادرة . وأغرب شكل بالنسبة إلى أشكال الحقق ، هي الحقة (لوحة ٧ رقم ٨) الذي يتخذ بطنها شكل الدولاب .

٦ — الجرار : متعددة الأشكال فمنها ما يمكن أن يعتبر حقة لولا كبر حجمه (لوحة ٧ ش ١٥٣٧ وأرقام ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠) . الجرة (لوحة ٧ رقم ١٦) سميكة تحمل طلاءً رمادياً رقيقاً ، بينما نشاهد على الجرة (لوحة ٧ رقم ١٩) الجميلة آثار تمشيط تجعلها فريدة بين الأواني . أكبر الجرار الجرة (لوحة ٧ رقم ١٨) والتي يزين سطحها الخارجي أثلام دائرية دقيقة متقاربة نشأت على القالب

بفعل دوران الدولاب السريع[١] . أجمل الجرار الجرة الملونة (لوحة ٧ ش ١٥٣٧) بخطوط سوداء غير منتظمة على البطن والكتف والعنق ومن الداخل . وجه الجرة الخارجي أحمر فاتح ، وقد أعد خصيصاً للون الأسود ، جسمها رقيق . صنعت الجرة (لوحة ٨ رقم ١٢) من الطين الأحمر الناعم وطلاؤها الخارجي رمادي رقيق وهي مزينة على العنق وتحته بخطوط بيضاء عريضة .

٧ – الأباريق : للضرورة أرغب بتصنيفها في نوعين : مع عروة وبدون مثعب ومع مثعب وبدون عروة .

آ – مع عروة وبدون مثعب : إذا أمعنا النظر في أشكال فوهات هذه الأباريق (لوحة ٨ أرقام ١ – ٨) ندرك أنها صنعت خصيصاً على هذا النحو أو ذاك ليستطيع الفاخوري الاستغناء عن المثعب فمنها ما هو واسع رقيق مسطح (لوحة ٨ أرقام ٣ – ٥ ورقم ٨) أو مخصور في الوسط (لوحة ٨ أرقام ٦ – ٧) وفي كلتا الحالتين يسهل صب السوائل منها . يلفت النظر الإبريق (لوحة ٨ رقم ١٠) الكبير والرديء الصنع وهو من النوع الذي انتشر في بلاد الشام الجنوبية خاصة ، عند نهاية الألف الثالث ق . م .[٢] أجمل هذه الأباريق الإبريق (لوحة ٨ رقم ٨) الصغير والمصنوع من الطين الأسود الناعم . وجهه الخارجي مصقول لماع . ومن حيث المادة يشبه هذا الإبريق آنية تل اليهودية ولكنه غير مزين مثلها . شكله يشبه الأباريق الإجاصية التي انتشرت في بلاد الشام الجنوبية في العصر البرونزي الوسيط الأول (أنظر The Archeology of Palestine, S. 93 - 95) . وهو يعتبر لذلك من الأواني المستوردة إلى يبرود . قليل من هذه الأباريق ما هو مزين بأشكال ملونة (لوحة ٨ أرقام ٢ و ٥) فالتلوينات قد تكون على شكل خطوط عريضة حمراء غامقة (لوحة ٨ رقم ٢) أو على شكل خطوط عريضة بنية سوداء أو بنية ويفصل بين الخطين العلويين خط منكسر بني (لوحة ٨ رقم ٥) انتشر هذا النوع في بلاد الشام في العصر البرونزي الوسيط الثاني (١٧٥٠ – ١٥٠٠ ق . م) . الإبريق (لوحة ٨ رقم ٣) أسود اللون من الطين الأسود وهو أيضاً من الأنواع الجديدة التي بدأت تظهر منذ مطلع العصر البرونزي الوسيط . تعتبر الأباريق ذات الكعب المدبب (لوحة ٨ أرقام ٦ – ٧) من أهم ميزات العصر البرونزي الوسيط ، حيث أن هذا الشكل جديد ومغاير لجميع الأشكال التي ظهرت في العصور السابقة[٣] . وتعتبر هذه الأباريق أيضاً من الأواني المستوردة إلى يبرود .

---

(1) Corpus of palestinian pottery, S. 18 . انتشرت هذه الطريقة في بلاد الشام الجنوبية في العصر البرونزي الوسيط .

(2) Archeology in the Holy Land, Fig. 29, No. 17 .

(3) Archeology in the Holy Land, S. 163 Fig, 36 No. 11

ب — مع مثعب وبدون عروة : وجدت ثلاث قطع مصنوعة من الطين الأحمر الناعم المطلي بطلاء رمادي غامق رقيق ومزينة بثلاثة خطوط بيضاء زرقاوية عريضة على الكتف (لوحة ٨٩ رقم ٩) ووجد جزء من إبريق (لم ينشر) مصنوع من الطين الأحمر ومزين أيضاً بخطوط بيضاء مثل الأخرى. هذا النوع الذي انتشر في بلاد الشام عند نهاية العصر البرونزي الأول يظن أنه من فخار بلاد الشام الشمالية (١) ، حيث وجد في قطنا تل المشرفة أعداد كبيرة منه في القبر (٤) .

٨ — نظرة عامة حول الأواني الفخارية : تعتبر الأواني الفخارية من أهم المكتشفات الأثرية في مقابر يبرود من حيث العدد . وهي لتنوعها أيضاً تعطينا فكرة عن مركز يبرود بالنسبة لبلاد الشام من جهة ، وعلاقتها مع هذه البلاد من جهة أخرى . إذ إلى جانب عثورنا على عدد قليل من فخار بلاد الشام الشمالية (لوحة ٨ أرقام ٩ و ١٢) الذي انتشر عند نهاية العصر البرونزي الأول (٢١٠٠ — ١٩٥٠ ق.م) نجد أن يبرود قد شاركت بلاد الشام الجنوبية خاصة في التغير الذي أحدثته على صناعة الفخار فيها باستعمال الدولاب السريع الدورات في صناعة الفخار . يوجد في يبرود عدد قليل جداً من الآنية المصنوعة على الدولاب العادي والتي تعتمد قولبتها بالدرجة الأولى على يد الإنسان (لوحة ٦ ش ١٥٤٠) (لوحة ٧ أرقام ١ و ١٧ ، لوحة ٨ رقم ١٠) . إن الفخار الذي انتشر أو شاع استعماله في العصر البرونزي الوسيط ليست له أية صلة مع الآنية التي استعملت في العصور السابقة ، هذا ما لاحظه العلماء بالنسبة إلى بلاد الشام الجنوبية (٢) . أما بالنسبة إلى يبرود فإننا نلاحظ أن آنيتها من ناحية الشكل وأسلوب الصنع والطين تشبه تماماً فخار بلاد الشام الجنوبية من العصر البرونزي الوسيط (١٩٥٠ — ١٥٠٠ ق.م)(٣) .

الأختام الاسطوانية

(لوحة ٩ أرقام ١ — ٢)

تعود أهمية هذين الختمين لكونهما وجدا في قبر واحد (القبر ٤) . الأول وهو من الدور البابلي القديم (لوحة ٩ رقم ١) والثاني من الدور الميتاني (لوحة ٩ رقم ٢) . لقد عثرنا على الختم الثاني في أعلى القبر على عمق ٣٠ سم من سقفه فوق جمجمة وبين العظام والتراب ، بينما

(1) Archeology in the Holy Land, S 152 - 53, Fig 31 No 2 - 3. Le Site Archeologique de Mishirfé Pls. XLIV + XLV + LXVI.

(2) Archeology in the Holy Land, S 163 ff

(3) لمقارنة فخار يبرود مع فخار فلسطين انظر Corpus of Palestinian Pottery:

ظهر الختم الأول على عمق ١٫١٠ م على أرض القبر . لا يمكن لنا في القبور الاعتماد على الطبقات (Stratigraphie) في التأريخ ، ولكن إذا افترضنا أن أصحاب هذا القبر رقم (٤) كانوا يضعون فوق الجثث في القبر طبقة من التراب كلما أرادوا دفن أموات جدد في نفس القبر ، وهذا ما كان مألوفاً في بلاد الشام الجنوبية في العصر البرونزي الوسيط ، يمكن لنا أن نقول بأن القبر استعمل لعدة قرون . وإن ما يؤيد هذا الافتراض أن الختمين من عصرين مختلفين فالأول من العصر البابلي القديم (١٨٠٠ — ١٥٠٠ ق.م) والثاني ميتاني (١٤٥٠ — ١٣٥٠ ق.م) تقريبا . وهذا أيضاً يقودنا إلى التساؤل ، هل وصل الميتانيون إلى يبرود ودفنوا أمواتهم في نفس القبر الذي كان يستعمله أهلها السابقون بدليل وجود هذا الختم الميتاني الوحيد ؟ إن ذلك غير محتمل لا لعدم عثورنا في هذه القبور على مكتشفات أثرية ميتانية سوى الختم المذكور ، بل لأن الافتراض الأقرب الى العقل ،هو أن سكان يبرود كانوا على الأقل ، على صلات تجارية وثيقة مع بلاد الرافدين واستعملوا أختاماً ميتانية .

إن وجود الختمين في القبر (٤) ساعدنا على تأريخ القبور التي ظهرت حتى الآن ، بالإضافة طبعاً الى مقارنة مكتشفاتها الأثرية مع مثيلاتها المعروفة في مدن عديدة من بلاد الشام ، فنحن نعلم أنه منذ عام ١٩٠٠ ق.م تقريباً بدأ استعمال نوع جديد من الأختام الاسطوانية ، عرفها العلماء بالبابلية القديمة ، والختم (لوحة ٩ رقم ١) من نوع هذه الأختام إن لم يكن من أحسن نماذجها . وانتهى استعمال هذا النوع من الأختام عام ١٥٥٠ ق.م على وجه التقريب . أما استعمال الأختام الميتانية التي عرفت على الأخص في مدينة نوزي[1] فقد بدأ عند مطلع النصف الثاني من الألف الثاني ق.م ودام حوالي قرن من الزمن والختم (لوحة ٩ رقم ٢) من أحسن نماذج الأختام الميتانية . فهل يعني هذا أن المقبرة استعملت في الدور ما بين ١٩٠٠ — ١٥٠٠ ق.م ؟ لا شك أن المقبرة أقدم من ذلك بقليل بدليل وجود بعض الأواني الفخارية والأدوات البرونزية التي تعود الى الفترة الأخيرة من العصر البرونزي الأول (٢١٠٠ — ١٩٠٠ ق.م) (انظر الصفحة ٧٠) .

الأطواق : لم نجد أي طوق بحالته الأصلية في القبر (٤) حيث وجدت جميع الأطواق لذلك لم يكن بالامكان معرفة أي من أنواع الخرز الكثيرة يؤلف طوقاً . إن المادة التي تتألف منها الخرزات غير ثمينة فهي مصنوعة من عجينة زجاجية على أشكال مختلفة فمنها الكروي المحزز (لوحة ١٠ رقم ١) أو الكروي الأملس (لوحة ١٠ رقم ١) أو القرصي الأملس (لوحة ١٠ رقم ٢) . هذا النوع من الأطواق لم يكن معروفاً فقط في بلاد الشام ، بل في البلاد المجاورة

(1) the Annual of the American School of Oriental Research . Vol. XXIV 1944 - 1945, S. 108 ff.

لها أيضاً، وفي بلاد اليونان . ولقد وجدت هذه الأنواع من الأطواق في مدينة مجدو[١] في الطبقات التي تعود الى العصر البرونزي الوسيط (١٩٠٠ – ١٥٠٠ ق.م) . وهذا ما يساعدنا على تأريخ الأطواق في نفس العصر .

خلاصة البحث :

لا يمكن لنا حتى الآن إعطاء فكرة تامة واضحة عن المقبرة إلا بعد إتمام الحفريات في الموقع هذا العام إن شاء الله .

ولكن تدل النتائج التي حصلنا عليها حتى الآن من دراسة المكتشفات الأثرية أن هذه القبور الصندوقية التسعة المكتشفة حتى الآن ، والتي هي من النوع الميغاليتي المعروف في بلاد الشام ، قبور كنعانية تخص إحدى العشائر الكنعانية التي خرجت من الجزيرة العربية كموجة سامية ثانية بعد الموجة الآكادية ، واستوطنت بلاد الشام وأسست فيها ممالك . واتجهت جماعات من هؤلاء الكنعانيين الى بلاد الرافدين حيث أسست هناك عند مطلع الألف الثاني ق.م ممالك أشهرها مملكة بابل[٢] .

لقد رافق وصول الكنعانيين الى بلاد الشام تغير شامل في جميع نواحي الحضارة . وظهرت مقابر بعيدة عن المدن كما هو الحال في يبرود (انظر صفحة ٦٣) كذلك تدل القبور ومحتوياتها على طبيعة السكان البدوية أو على طراز معيشتهم وعاداتهم في دفن الأموات خاصة ، وأن هذه العادات جديدة على بلاد الشام[٣] .

مع قدوم الكنعانيين ظهرت أنواع جديدة من الأواني الفخارية عثر عليها في أكثر مناطق بلاد الشام تقريباً ، هذه الأنواع التي تمثلت كلها في يبرود ، وهذا ينطبق أيضاً على المكتشفات الأثرية الأخرى من برونزية وحلي وغيرها .

لقد أوردت على الصفحات السابقة بعض الأدلة التي تساعدنا على تأريخ القبور . فهي تبين أن استعمال القبور أو تأسيس المقبرة في منطقة خابية الرشيدة بدأ في العصر البرونزي الأول (٣) (٢١٠٠ – ١٩٠٠ ق.م) (راجع ص ٧٠) واستمر استعمالها خلال العصر البرونزي الوسيط ١ و ٢ حيث توقف استعمالها نهائياً . بدليل أننا لم نعثر حتى الآن على مكتشفات أثرية كافية لتثبت الاستمرار في استعمال القبور بعد هذا العصر . لذلك يمكن لنا أن نقول بصورة تقريبية إن استعمال المقبرة دام من ٢١٠٠ – ١٤٠٠ ق.م .

علي أبو عساف

(1) Megiddo II , Pls. 207 - 218 .
(2) Handbuch Der Orientalistik, bd. III, S. 40 .
(3) Archeology in the Holy Land, S. 137 ff .

لوحة ١

١ ـ منظر شمالي جنوبي للقبر ٤ قبل الكشف عنه .

٢ ـ منظر شمالي جنوبي للقبر ٤ بعد الكشف عنه واخراج محتوياته .

٣ ـ منظر للقبر ٣ بعد ظهوره تحت سطح الأرض مباشرة . ويرى سقفه المؤلف من بلاطة واحدة .

٤ ـ فقرة من عمود فقري وجدت في القبر ٣ ويظهر فيها رأس نصل رمح مكسور فيها بعد طعنة مميتة (الرسم من اعداد السيد نسيب صليبي فله الشكر) .

لوحة ٢

١ ـ فأس برونزي لساني الشكل مفرغ ومزين رأسه بأثلام منحنية على شكل أقواس فتحتها نحو الأعلى . الأرتفاع ١٠٫٥ سم القبر ٢ .

٢ آ ـ نصل خنجر برونزي يتوجه نتوء اجاصي الشكل فيه ثلاثة مسامير لتثبيت النصاب . الطول ٢٥ سم القبر ٤ . انظر أيضاً ٢ ب ولوحة ٩ أرقام ٣ و ٤ .

٣ ـ نصل خنجر برونزي ، طرق العقب بالمطرقة حتى التوت حافتاه ويحمل ثلاثة ثقوب لتثبيت النصاب . الطول ١٩ سم القبر ٤ .

٤ ـ نصل خنجر برونزي مكسور الرأس . الارتفاع الحالي ٨٫٥ سم القبر ٤ .

٥ ـ نصل سكين برونزي مكسور الرأس . الطول الحالي ١١٫٥ سم القبر ٤ .

ش ١٥٤٥ ـ نصل سكين برونزي مشوه قليلاً ورقيق . الطول الحالي ١٤٫٣ سم القبر ١ .

لوحة ٣

١ - نصل رمح برونزي مشوه يحمل وصلة برونزية لتثبيت العود . الطول الحالي ١٤ سم . القبر ٦ .

٢ - نصل رمح برونزي . الكعب مشوه قليلا . الطول الحالي ١٧ سم القبر ٥ .

٣ - نبلة برونزية تامة مزينة بخط منكسر . ساعد تثبيت الجسم مفرض . الطول ١٥،٢ سم . القبر ٤ .

٤ - نبلة برونزية تامة . الطول ١١،٧ سم . القبر ٤ .

٥ - نبلة برونزية أحد جوانبها مسنن كالمنشار . الطول ١٢،٣ سم . القبر ٤ .

٦ - نبلة برونزية رأسها حاد . الطول ٩ سم . القبر ٤ .

٧ - نبلة برونزية حادة الرأس . ساعد تثبيت جسم السهم طويل . الطول ١٠،١ سم . القبر ٤ .

٨ - نبلة برونزية جميلة تشبه ملعقة الشاي . الطول ٩ سم . القبر ٤ .

٩ - مشبك برونزي مشوه قليلا . العقب مجنح . الطول ٢٤ سم . القبر ٦ .

١٠ - مشبك برونزي جميل قصير عقبه مجنح . الطول ١٣،٤ سم . القبر ٤ .

١١ - مشبك برونزي العقب تفاحي الشكل محزز . الرأس مكسور . الطول الحالي ١٤،٥ سم . القبر ٥ .

١٢ - مشبك برونزي العقب رماني محزز . الرأس مكسور . الطول الحالي ١٤،٨ سم . القبر ٥ .

ش ١٥٤٤ - مشبك برونزي . عقبه يحمل سبعة أجنحة أفقية طويلة . الطول ١١ سم . القبر ١ .

لوحة ٤

١ ـ مشبك برونزي جميل عقبـه المثني يشبه رأس البطة . الرأس مكسور . الطول الحالي ٢٢,٨ سم . القبر ٤ .

٢ ـ مشبك برونزي أملس . العقب رماني محزز . الطول ٢٢,٧ سم . القبر ٦ .

٣ ـ مشبك برونزي ، الرأس قصير حاد . الطول ١٠,١ سم . القبر ٦ .

٤ ـ مشبك برونزي العقب قصير مضلع . الطول ٩,٨ سم . القبر ٤ .

٥ ـ مخلة برونزية ؟ العقب مطروق وملوى على الجسم ليتشكل الثقب . الطول ١٤,٧ سم. القبر ٧ .

٦ ـ مثل رقم ٥ مشوهة قليلا . الطول ١٢,٣ سم .

٧ ـ مسلة برونزية تامة يتشكل ثقبها من انحناء العقب والتحامه مع الجسم الرأس حاد . الطول ١١,٥ سم القبر ٤ .

٨ ـ سوار برونزي كبير . السطح الداخلي أملس الخارجي محدب . القطر ٧ سم . القبر ٤ .

٩ ـ سوار برونزي تحمل نهايتاه خطوط هندسية . الجسم مضلع . القطر ٥,٤ سم . القبر ٤ .

١٠ ـ سوار برونزي للأولاد . السطح الداخلي أملس الخارجي محدب . القطر ٣ سم . القبر ٤ .

١١ ـ مثل رقم ١٠ القطر ٢,٨ سم . القبر ٤ .

١٢ ـ حجاب برونزي أو حلية على شكل هلال مشوه . قطر الفتحة ٢,٥ سم . القبر ٤ .

١٣ ـ خاتم برونزي عريض . القطر ١,٥ سم . القبر ٤ .

١٤ ـ مثل ١٣ القطر ١,٣ سم .

١٥ ـ قرط برونزي القطر ١ سم القبر ٤ .

١٦ ـ قرط برونزي القطر ١,٥ سم القبر ٤ .

١٧ ـ قرط برونزي القطر ١,٥ سم القبر ٤ .

١٨ ـ قرط رصاصي القطر ١,٥ سم القبر ٤ .

١٩ ـ قرط رصاصي القطر ١,٥ سم القبر ٤ .

٢٠ ـ قرط برونزي القطر ١,٥ سم القبر ٤ .

٢١ ـ قرط برونزي القطر ١,٥ سم القبر ٤ .

٢٢ ـ قرط برونزي القطر ١,٥ سم القبر ٤ .

ش ١٥٤٦ ـ مسلة برونزية تامة . الكعب مثقوب بيضوياً . الطول ١٦,١ سم . القبر ١ .

لوحة ٥

١ ـ صحفة سميكة . الطين أحمر مصفر خشن مخلوط بالرمل الأبيض الخشن . الطلاء حواري . غير متقنة الصنع . القطر ٣٤ سم . قطر الكعب ١٤ سم . الارتفاع ١٢٫٥ سم . القبر ٤ .

٢ ـ صحفة سميكة غير متقنة الصنع . الطين خشن لونه ترابي محمر . مخلوط بالرمل الأبيض الخشن . القطر ٣٠ سم . الارتفاع ١١ سم . قطر الكعب ٩٫٥ سم . القبر ٤ .

٣ ـ سراج تام . الطين المخلوط بقليل من الرمل الأبيض ترابي اللون . الكعب محدب . القطر ١٣ سم الارتفاع ٥ سم . القبر ٤ .

٤ ـ سراج مشوه قليلا ومفلطح . الطين ترابي اللون مخلوط بقليل من الرمل الأبيض . الكعب محدب . القطر ١٥ سم . الارتفاع ٤ سم . القبر ٤ .

٥ ـ سراج غير متقن الصنع . الطين خشن لونه ترابي مخلوط بالرمل الأبيض الخشن . الكعب محدب . القطر ١١٫٥ سم . الارتفاع ٣٫٥ سم . القبر ٤ .

٦ ـ مثل ٥ مفلطح . القطر ١٢ سم . الارتفاع ٢ سم . القبر ٤ .

٧ ـ سراج مشوه قليلا . الطين أحمر فاتح مخلوط بالرمل الابيض . الكعب مستدير . القطر ١٤٫٥ سم . قطر الكعب ٥ سم الارتفاع ٤ سم . القبر ٤ .

٨ ـ سراج غير متقن الصنع سميك مشوه وعميق . الطين خشن ترابي اللون مخلوط بالرمل الأبيض الخشن . الكعب مستدير . القطر ١٠٫٥ سم . قطر الكعب ٦ سم . الارتفاع ٤٫٥ سم . القبر ١٠ .

ش ١٥٤١ ـ سراج غير متقن الصنع سميك . الطين أحمر فاتح مخلوط بالرمل الصواني . الكعب مستدير . القطر ١١٫٥ سم . قطر الكعب ٦ سم . الارتفاع ٥ سم . القبر ١ .

لوحة ٦

١ – سراج مشوه من النوع الرديء . الطين خشن لونه ترابي مخلوط بالرمل الأبيض الخشن . القطر ٨,٥ سم . الارتفاع ٣ سم . القبر ٤ .

ش١٥٤٠ – سراج عميق من النوع الرديء . الطين خشن حواري مخلوط بالرمل الأبيض الخشن. القطر ١١,٣ سم . قطر الكعب ٥,٧ سم . الارتفاع ٤,٢ سم . القبر ١ .

٢ – سراج عميق مشوه من النوع الرديء . الطين خشن ترابي اللون مخلوط بالرمل الأبيض الخشن . القطر ١٠,٥ سم . الارتفاع ٥ سم . القبر ٤ .

ش١٥٤٣ – قصعة جميلة تامة . الطين أحمر فاتح ناعم مخلوط بالرمل الأبيض الناعم . الوجه الخارجي ممشط . قعر الوعاء بارز كالسوار يحيط به خمسة أثلام دائرية . قطر الفوهة ٢٤ سم . قطر الكعب ٩ سم . الارتفاع ٩ سم . القبر ١ .

٣ – قصعة عميقة تامة . الطين أحمر فاتح مخلوط بالرمل الأبيض . قطر الفوهة ١٧ سم . قطر الكعب ٧ سم . الارتفاع ١٠ سم . القبر ٤ .

٤ – قصعة تامة . الطين ترابي اللون مخلوط بالرمل الأبيض الخشن . قطر الفوهة ٢٠ سم. قطر الكعب ٦ سم . الارتفاع ١٠,٥ سم . القبر ٤ .

٥ – قصعة صغيرة مشوهة قليلا . الطين ترابي اللون ناعم مخلوط بالرمل الصواني. قطر الفوهة ١٦,٥ سم . قطر الكعب ٤ سم . الارتفاع ٧ سم . القبر ٤ .

٦ – قصعة عميقة صغيرة مشوهة قليلا . الطين ترابي اللون مخلوط بالرمل الأبيض . قطر الفوهة ١٦ سم . قطر الكعب ٦,٥ سم . الارتفاع ٨ سم . القبر ٤ .

٧ – قصعة عميقة مشوهة . الطين ترابي اللون مخلوط بالرمل الأبيض الخشن . قطر الفوهة ١٨ سم قطر الكعب ٦,٥ سم . الارتفاع ٩ سم . القبر ١ .

٨ – قصعة مشوهة . ومزينة تحت الشفة بثلاثة أثلام . الطين رمادي ناعم مخلوط بكمية كبيرة من الرمل الأبيض الخشن . قطر الفوهة ٢٠,٥ سم . قطر الكعب ٨,٥ سم . الارتفاع ١٠ سم . القبر ٤ .

٩ – قصعة تامة . الطين أحمر فاتح مخلوط بالرمل الأبيض . الطلاء الخارجي حواري . قطر الفوهة ١٨ سم . قطر الكعب ٧,٥ سم . الارتفاع ١٠ سم . القبر ١ .

١٠ – قصعة صغيرة مشوهة من النوع الرديء . الطين خشن لونه ترابي مصفر مخلوط بالرمل الأبيض . قطر الفوهة ١٣ سم . قطر الكعب ٦ سم . الارتفاع ٩ سم . القبر ١ .

لوحة ٧

الوصف	قطر الفوهة سم	قطر الكعب سم	الارتفاع سم	القبر
١ - قصعة عميقة مشوهة قليلا غير متقنة . الطين أحمر فاتح خشن مخلوط بالرمل الأبيض .	١٤،٥	٦	١١	٨
٢ - صحن رقيق مشوه . الطين أحمر ناعم مخلوط بقليل من الرمل الأبيض الناعم . الطلاء رمادي رقيق .	١٩	٤،٣	٦	٤
٣ - صحن رقيق جميل . الطين ناعم ترابي اللون مخلوط بقليل من الرمل الأبيض الناعم .	١٧	٤،٨	٥،٤	٤
٤ - صحن عميق ، الطين ناعم ترابي اللون مخلوط بالرمل الأبيض ، تظهر عليه أثلام دقيقة متوازية .	١٧	٦	٦،٥	٤
٥ - حقة تامة . الطين ناعم ترابي اللون محمر مخلوط بقليل من الرمل الأبيض .	٥،٣	٣،٥	١٠،٥	٤
٦ - حقة مشوهة قليلا . الطين ناعم ترابي اللون محمر ، مخلوط بالرمل الأبيض .	٥،٧	٣	٧،٥	٤
٧ - حقة مشوهة قليلا . الطين رمادي غامق ناعم مخلوط بالرمل الأبيض الناعم .	٥،٣	٣،٢	٨،٨	٤
٨ - حقة مشوهة شكلها غريب بالنسبة إلى بقية الحقات . الطين أحمر فاتح ناعم مخلوط بقليل من الرمل الأبيض الناعم .	٥،٥	٣،٣	٧،٥	٤
٩ - حقة مشوهة قليلا . الطين ناعم لونه ترابي محمر مخلوط بكثير من الرمل الأبيض الخشن .	٥	٣،٣	٨،٥	٤
١٠ - حقة تامة . الطين رمادي فاتح ناعم مخلوط بالرمل الأبيض . مشوية جيدا .	٥،٧	٢،٧	٨،٥	٤
١١ - حقة صغيرة جميلة . الطين حواري ناعم مخلوط بالرمل الأبيض ، مزينة بثلاثة خطوط عريضة ألوانها أحمر أسود أحمر .	٥،٣	٣	٤،٨	٤

تابع لوحة ٧

	قطر الفوهة	قطر الكعب	الارتفاع	القبر
	سم	سم	سم	سم
١٢ – حقة صغيرة جميلة ، الطين ناعم ترابي اللون مصفر مخلوط بالرمل . مزينة بثلاثة خطوط ألوانها وردي بني وردي	٤,٩	٢,٣	٥,٣	٤
١٣ – حقة مشوهة قليلا ورقيقة جداً الطين رمادي ناعم . الطلاء أحمر فاتح رقيق .	٦,٥	٣	٧	٨
١٤ – جرة صغيرة مشوهة قليلا . الطين أحمر ناعم مخلوط بالرمل الأبيض . الطلاء رقيق رمادي غامق .	١١,٢	٣,٥	٩,٣	٤
١٥ – جرة صغيرة ، الطين خشن ترابي اللون . مصفر مخلوط بالرمل الأبيض ويظهر على العنق ثلاثة أثلام .	٩,٥	٤,٣	٩	٥
ش ١٥٣٧ – جرة صغيرة جميلة رقيقة مشوهة قليلا . الطين أحمر فاتح ناعم مخلوط بقليل من الرمل الأبيض ملونة بخطوط سوداء غير منتظمة ، العنق من الداخل يحمل أيضاً خطوطاً سوداء غير منتظمة .	٩,٣	٣,٧	١١	١
١٦ – جرة صغيرة ثقيلة . الطين أصفر ناعم مخلوط بالرمل الأبيض . الطلاء رقيق لونه رمادي غامق .	١٢,٨	٥,٨	١٠	٦
١٧ – جرة صغيرة مرممة ، الطين أحمر مخلوط بالرمل الأبيض الناعم .	١١	٦	١١,٢	٦
١٨ – جرة ، الطين أحمر فاتح مخلوط بالرمل الأبيض تظهر على الوجه الخارجي أثلام دقيقة ومتقاربة .	١٢,٨	١٠	١٦,٥	١
١٩ – جرة تامة . الطين بني فاتح مخلوط بالرمل الأبيض ، الوجه الخارجي يحمل آثار تمشيط .	١١,٥	٤,٨	١٥	٤
٢٠ – جرة مشوهة . الطين حواري ناعم مخلوط بالرمل الأبيض الناعم .	٩ تقريباً	٤,٥	١٠	٦

لوحة ٨

الوصف	قطر الفوهة	قطر الكعب	الارتفاع	القبر
	سم	سم	سم	
١ ـ إبريق مشوه قليلا . الطين أحمر فاتح مخلوط بالرمل الأبيض الناعم .	٦ تقريبا	٣٫٨	١١٫٥	٤
٢ ـ إبريق مشوه . الطين رمادي خشن مخلوط بالرمل الأبيض . الطلاء أحمر فاتح . يظهر أن الابريق كان مزينا بخطوط عريضة بنية . قطر العنق ٣٫٣ سم .				
٣ ـ إبريق مشوه قليلا . الطين أسود خشن مخلوط بالرمل الأبيض الناعم .	٣	٥	١٥	٤
٤ ـ إبريق لطيف ناعم . الطين حواري ناعم .	٤٫٥	٣٫٢	١٣	٥
٥ ـ إبريق صغير جميل . الطين أحمر فاتح ناعم مخلوط بقليل من الرمل الأبيض . مزين بثلاثة خطوط ألوانها بني ، أسود ، بني. يفصل الخطين العلويين خط بني منكسر .	٤	٣٫٥	١٠	٤
٦ ـ إبريق . العروة مكسورة . الطين أحمر فاتح خشن مخلوط بالرمل الأبيض الصواني .	٣٫٥		١٤	٤
٧ ـ إبريق صغير جميل . الطين أحمر فاتح ناعم مخلوط بالرمل الأبيض الناعم .	٣٫٥		١١	٤
٨ ـ إبريق أسود صغير جميل مشوه . الطين أسود مخلوط بالرمل الأبيض الناعم ، الوجه الخـارجي مصقول لماع مشوي شيأ جيدا .	٢٫٥	٢٫٣	٨٫٥	٥
٩ ـ إبريق مشوه قليلا رقيق . الطين أحمر ناعم ، مخلوط بالرمل الأبيض . الطلاء الخارجي رمادي غامق مزين بثلاثة خطوط عريضة بيضاء مزرقة .	١٠٫٩	٩٫٥	١٧	٩
١٠ ـ إبريق كبير مشوه من النوع الرديء . الطين أحمر فاتح خشن مخلوط بالرمل الأبيض .		٧	٢١	٤
١١ ـ جرة تامة . الطين خشن ترابي اللون محمر مخلوط بقليل من الرمل الأبيض .	٨٫٥	٤٫٥	١٦	٨
١٢ ـ جرة مرممة . الطين أحمر ناعم مخلوط بالرمل الأبيض. الطلاء رمادي غامق. مزينة بخطوط بيضاء مزرقة عريضة .	١٠	٩٫٥	١٩	٩

لوحة ٩

١ - ختم اسطواني من حجر الهيماتيت (حجر أسود لامع صلد) . المقياس ٢و٦ × ١ سم
النقش يمثل : آلهة تتعبد ، مرتدية على رأسها تاج ذو قرنين وثوب طويل فضفاض مكشكش ؟
أمامها ملك يرتدي خوذة وثوباً قصيراً يضع يده اليسرى على حزامه . يفصل بين الآلهة
والملك صولجان ، فوقه هلال يضم بين فتحتيه الشمس ، ويجانبهما ثلاثة أسطر :
١ - آلوسن - لو - أب - لو - أط : سن لو أبـلط
٢ - مار آلوزبا - با - خا - صي - لمر : إبن زابا با خاصير .
٣ - واراد آلوسن : خادم الإله سن . وجد في القبر ٤ .

٢ - ختم اسطواني من عجينة زجاجية (فرة) لونه أزرق ، المقياس ٢ × ٩و٠ سم يمثل النقش
رجلاً سائراً يرتدي خوذة على رأسه وثوباً قصيراً ويمسك بيده اليمنى شجرة نخيل ووراءه
في الأعلى خط حلزوني وتحت الخط الحلزوني نشاهد غزالين معقلين يلتفتان الى الوراء . القبر ٤ .

٣ و ٤ - رأس مقبض خنجر (انظر لوحة ٢ رقم ٢ آوب) من الحجر الكلسي أو من عجينة
زجاجية مطبوخة ؟ يخترقها ثقب أفقي وثقب عامودي غير نافذ . الشكل مخروطي تقريبا .
القطر العلوي ٦ سم . القطر السفلي ٥و٢ سم الارتفاع ٣ سم . القبر ٤ .

٥ - حجاب ؟

ملاحظة : راجع قراءة النص البابلي على الختم رقم واحد العالم الإفرنسي الشهير دوسان
فله الشكر الوفير .

لوحة ١٠

١ - طوقان من الفايانس الواحد خرزاته محززة والآخر ملســاء . تعبئتها على هذا الشكل
جاءت بمحض الصدفة فقط . القبر ٤ .

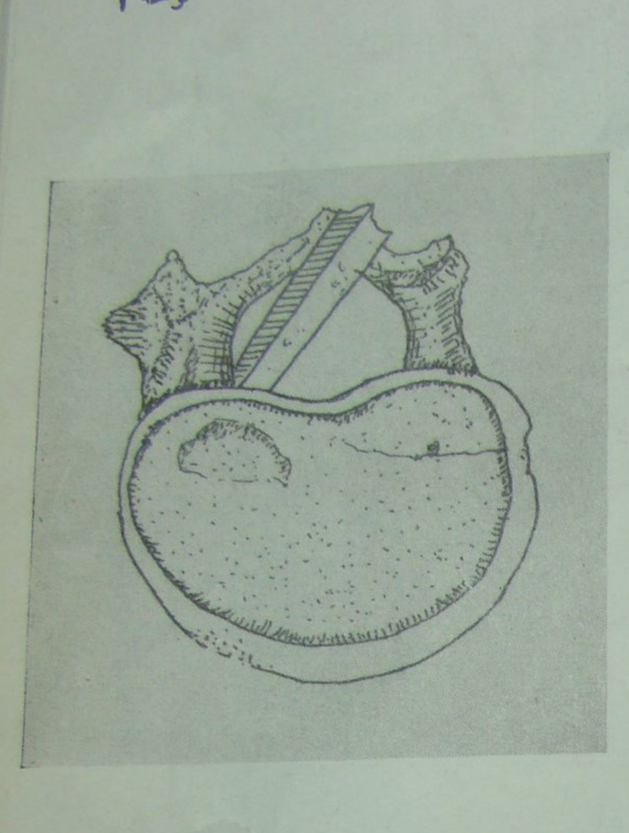
٢ - طوق خرزاته من عجينة زجاجية مطبوخة بيضاء قرصية الشكل رقيقة . القبر ٤ .

٣ - رأس مقبض خنجر أو سكين من الحجر الكلسي يخترقه ثقب أفقي وآخر عمودي غير
نافذ . الشكل اسطواني تقريبــا . القطر العلوي ٥و٣ سم . القطر السفلي ٣ سم .
الارتفاع ٥و٤ سم . القبر ٨ .

ع س



عبد الرحمن الباشا
1430
1415



٤



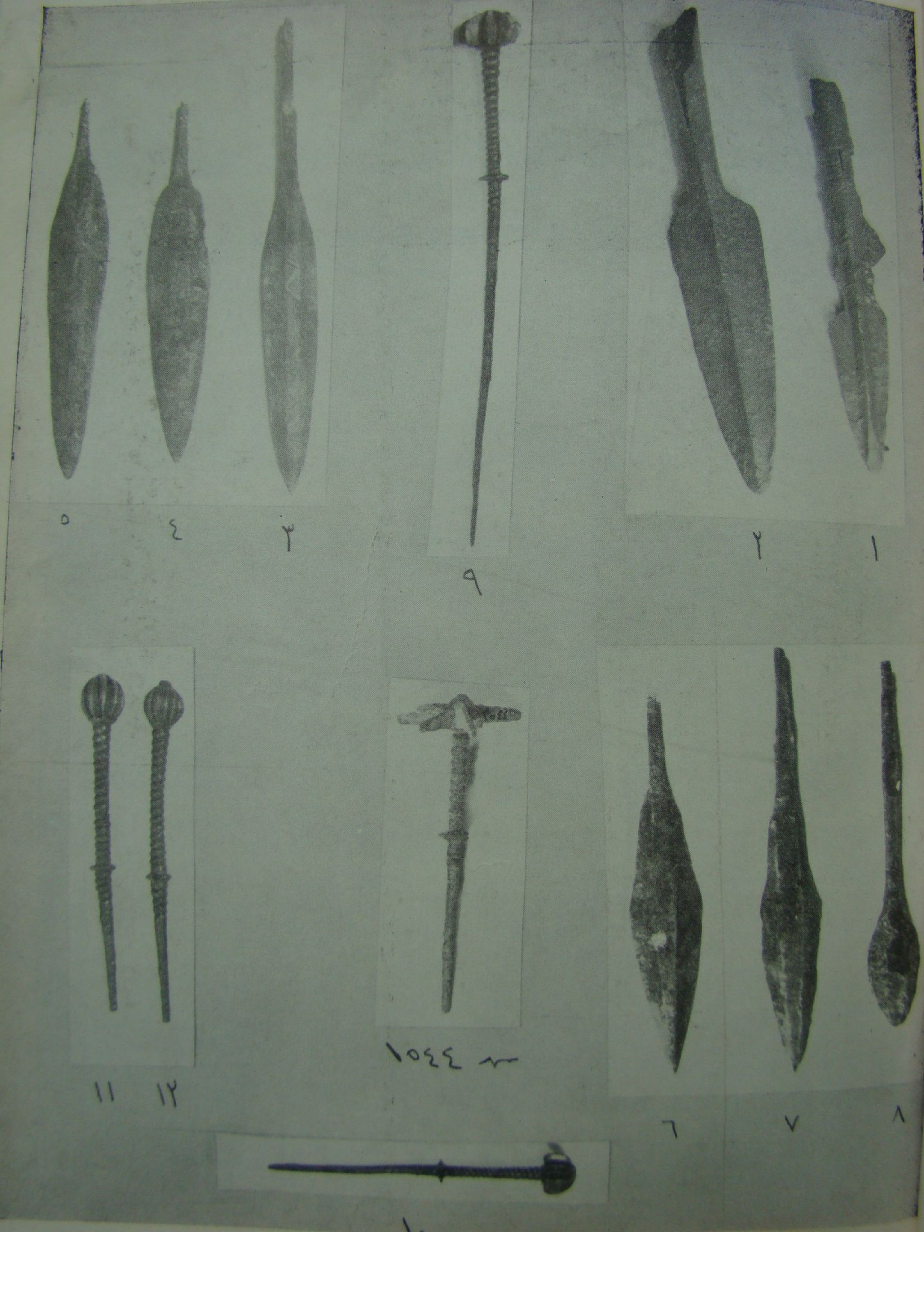
١

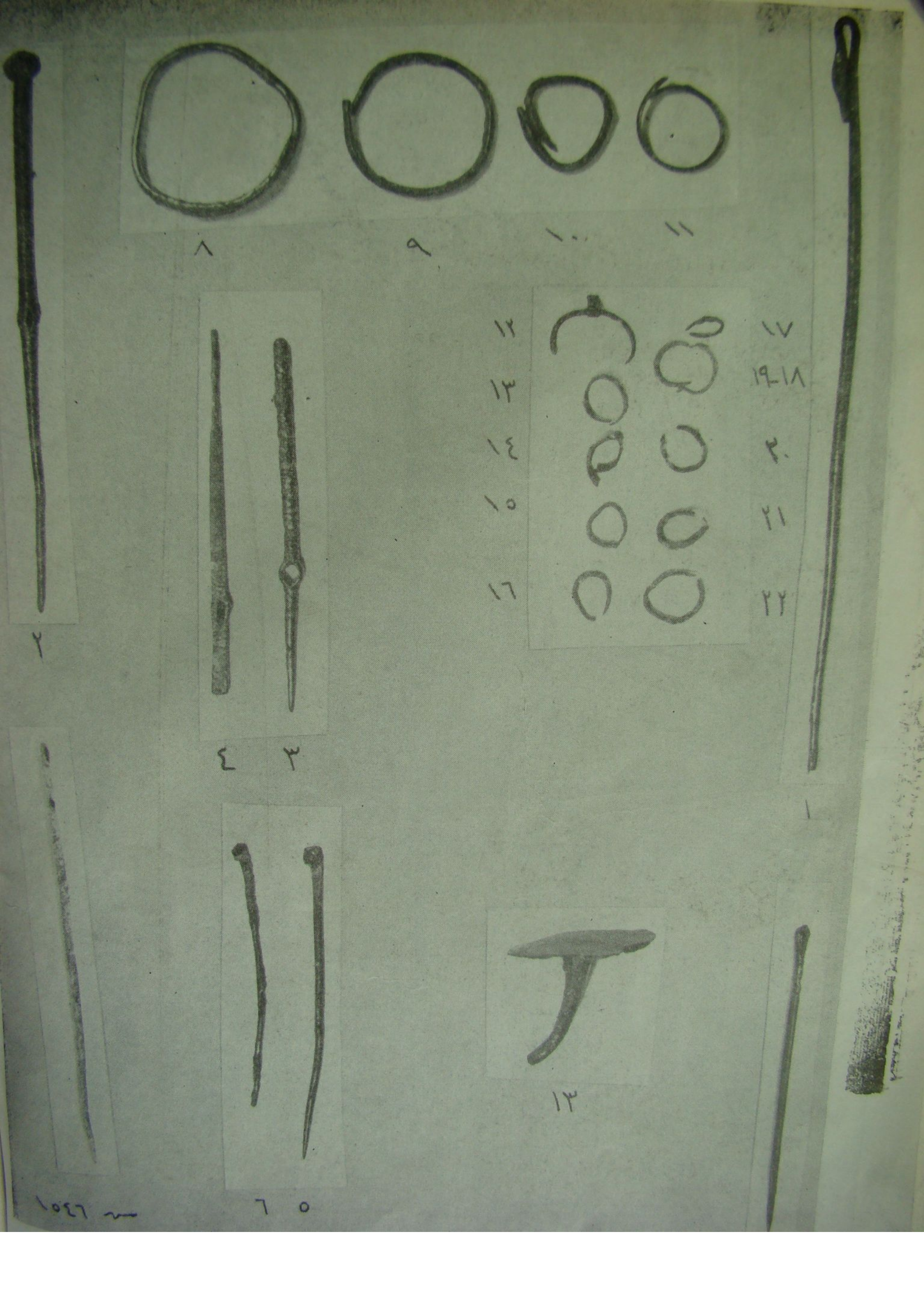




٢ ٣

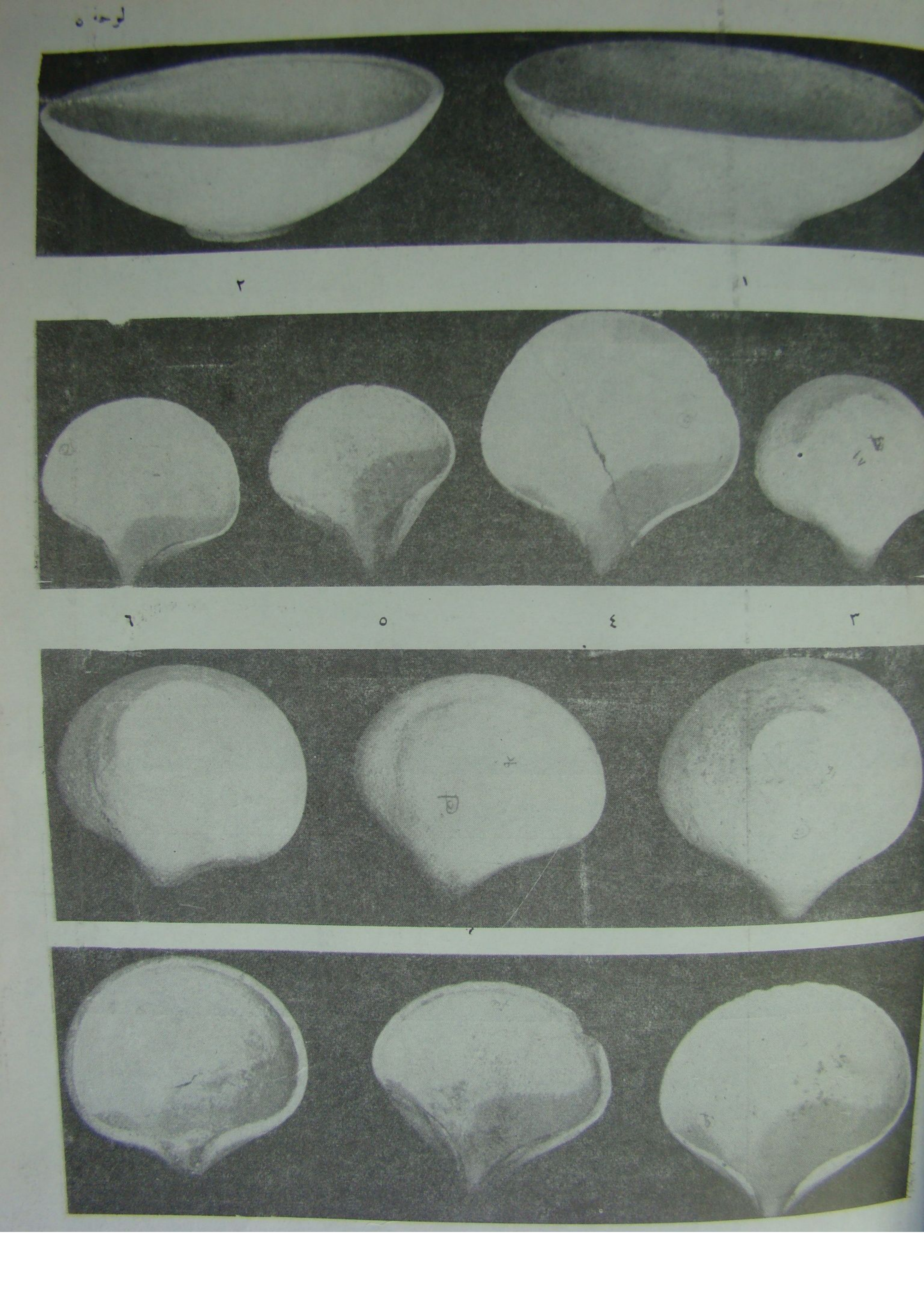

١
٥
٢ آ
٣
٤
٢ ب

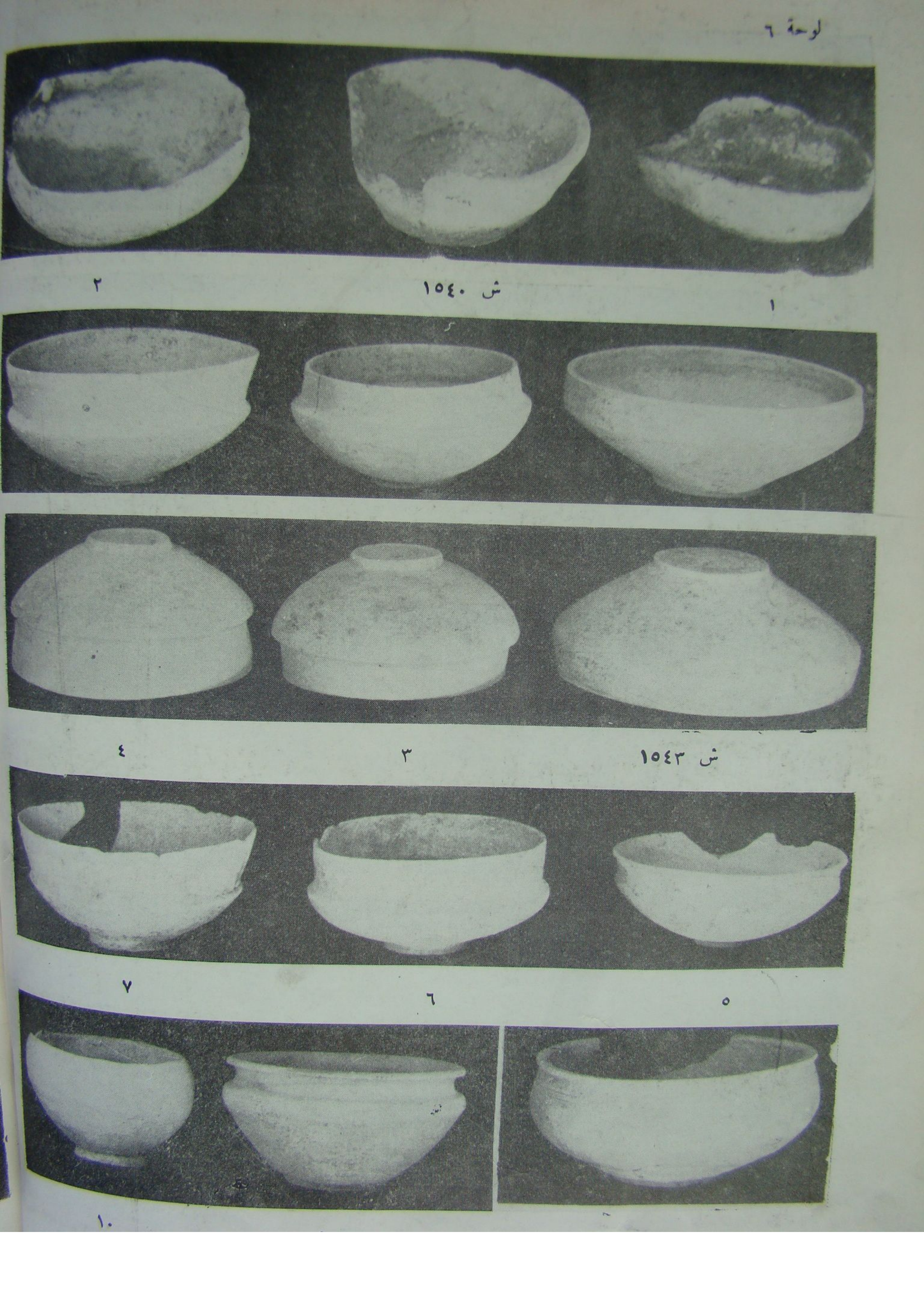

٥
٤
٣
٩
٢
١
١١
١٢
٦
٧
٨
١٠



٨
٩
١٠
١١
٢
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨-١٩
٢٠
٢١
٢٢
٤
٣
١
١٣
٦
٥
١٥٤٦

لوحة ٥



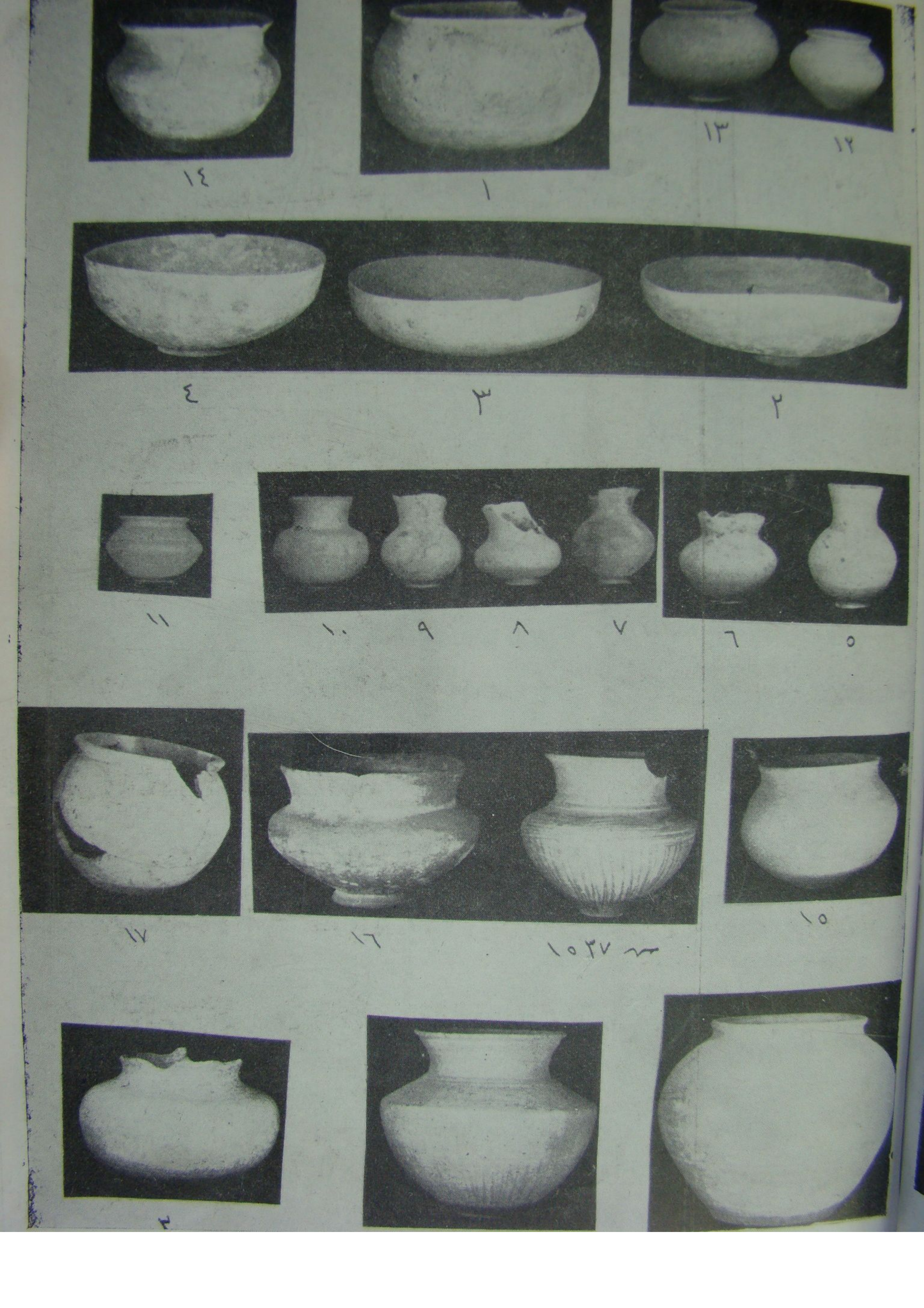


٢
ش ١٥٤٠
١

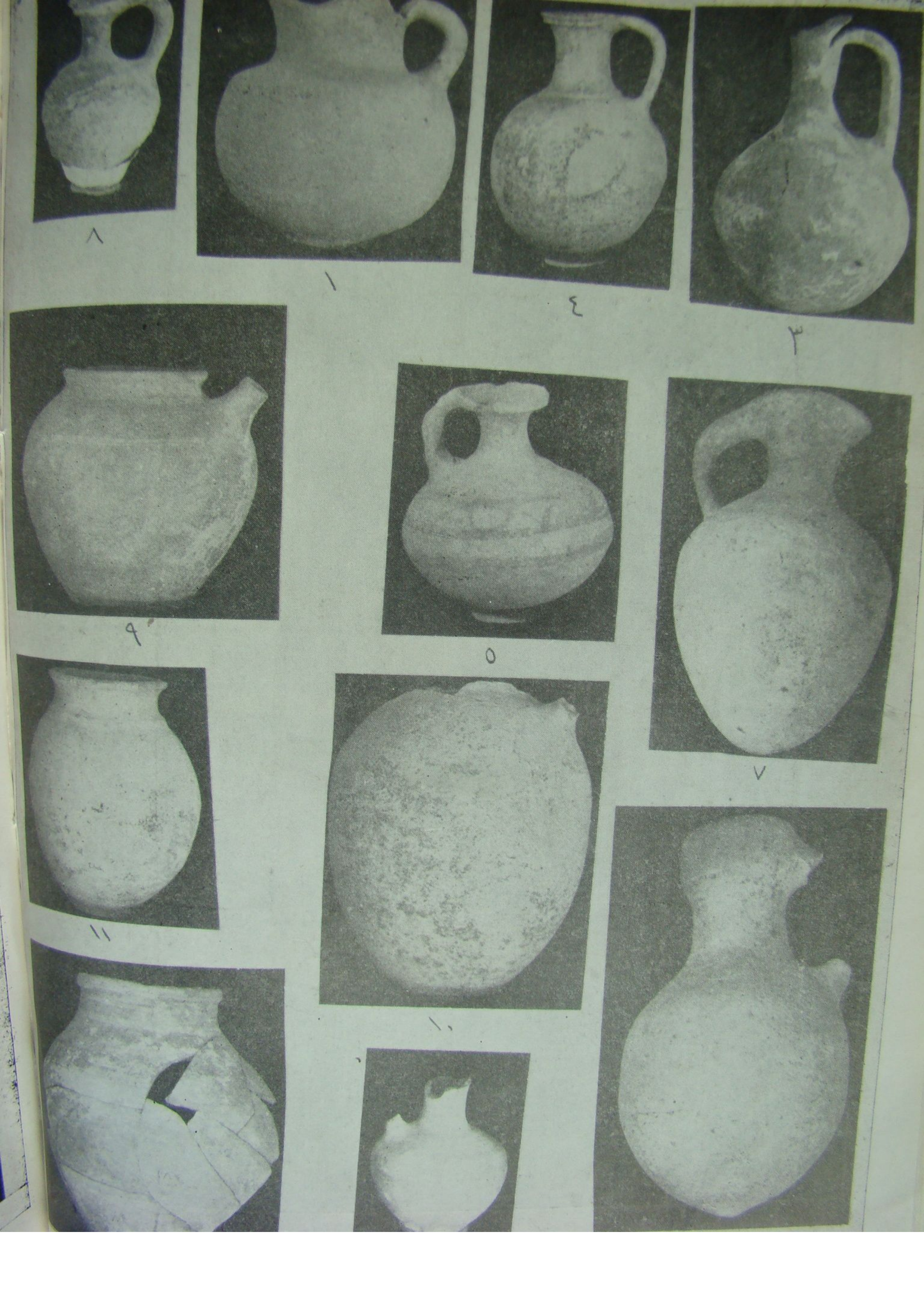
٤
٣
ش ١٥٤٣

٧
٦
٥

١٠



١٢ ١٣
١ ١٤
٢ ٣ ٤
٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١
١٥
١٥٣٧
١٦ ١٧
٣



٨
١
٤
٣
٩
٥
٧
١١
١٠


١
٢
٣
٤

لوحة ١٠

٣

١